

# الكويت فى الدراسات الأثرية - العصر الحجرى تاريخ القديم

(سنة - 3000 سنة قبل الميلاد مليون 2)

<http://nebras.nuks.org/?p=3682>

June 2009

حسن جاسم أشكناني

ديترويت، ميشغين



الوفرة صورة لجر الصوان فى

العدد السابق عن الكويت فى العصور السحيقة التى امتدت لقد تم الحديث فى سنة، وقد أشرنا إلى منطقتي الصبية ووادي من ملايين السنين إلى 2 مليون تلك الفترة، وفى هذا العدد سوف الباطن اللتان تضمان دلائل أثرية تعود إلى قسّمها علماء الآثار نسلط الضوء على حقبة أخرى عقببت الفترة السحيقة كما

العصر ، وسُمِّي هذا (Stone Age) وهي المعروفة بالعصر الحجري القديم بالحجري بسبب استخدام الانسان أدوات حجرية تمكن من توظيفها في صناعة أدوات يستخدمها في حياته اليومية مثل السكاكين والمكاشط وروؤس واختراع لطحن الحبوب، وهي الفترة التي ظهر فيها الإنسان ككائن السهام وأداة الرحي وتمكن من استخدام النقوش وجمع الطعام وصيد حي حسب الدلائل الأثرية، الحيوانات.

القديم المحطة الأولى للتاريخ البشري الذي من خلاله يُعتبر العصر الحجري وتكوين ذاته الخاصة وعلاقاته الاجتماعية مارس الإنسان خبراته مع الطبيعة الى 3 فترات حددها علماء الآثار مع الآخرين، وينقسم العصر الحجري القديم بالبساطة وانتهت بالدقة اعتمادا على تطور شكل الادوات الحجرية التي بدأت القديم في الشكل والحجم والغرض، وأولى تلك الفترات هي العصر الحجري الذي امتد من 2 مليون (Paleolithic Age) المعروف بالعصر الباليوليثي آلاف قبل الميلاد، وهي الفترة التي عرف فيها فيها الإنسان ثقافة 10 سنة إلى واستئناس الحيوانات والتي تغير فيها المناخ من الجو البارد جمع الطعام (Mesolithic Age) الدافئ، ثم العصر الحجري الوسيط القارس إلى المناخ إلى 8 آلاف قبل الميلاد، والتي انتقل فيها الذي امتد من 10 آلاف قبل الميلاد ثقافة الزراعة واستئناس الإنسان من مرحلة الصيد وجمع الطعام إلى (Neolithic) الحيوانات والبقاء بدل الترحل، وأخيرا العصر الحجري الحديث الذي امتد من 8 آلاف الى 5500 قبل الميلاد، وهناك من يقسمها إلى (Age) ، (Chalcolithic Age) فترة رابعة تعرف باسم العصر الحجري النحاسي الإنسان معدن النحاس وبدأ يستخدمه في صناعة الأدوات إلى والتي فيها عرف من 5500 قبل الميلاد إلى سنة 3000 قبل جانب الحجر، والتي استمرت اختراع في تاريخ البشرية وهو الميلاد، وهي السنة التي عُرف فيها أكبر المصريين، لذلك كل العصور اختراع الكتابة على يد السومريين ومن ثم قدماء قبل التاريخ التي امتدت إلى ما قبل 3000 قبل الميلاد تُعرف بعصور ما الأمم باعتبار اختراع الكتابة ساعد على تسجيل وتدوين تاريخ (Prehistory) والحضارات وكذلك تسجيل حياتهم اليومية واختراعاتهم ونقلها للمجتمعات المعاصرة.

الحجرية التي امتدت ما يقارب 2 مليون سنة لم تكن وفي الحديث عن العصور والمتغيرات المناخية والنشاطات ارض دولة الكويت بعيدة عن الاحداث الانتقال من ثقافة الترحال و الانسانية التي تأثرت في التغير المناخي من خلال الامطار الى ثقافة صيد الحيوانات وجمع الطعام التي كانت منتشرة بسبب وفرة بسبب الزراعة واستئناس الحيوانات و انتاج الطعام والبقاء في مكان محدد المناخ الحار وتأثيره في انقراض مجموعة من الحيوانات مثل الماموث وكذلك من النباتات انواع



البروفيسورات الأميركية أشكناني في موقع تل الوفرة الأثري مع أحد

## !المفتاح أرض الكويت تنتظر دلائل العصر الحجري ومنطقة برقان هي

الأثرية أي دليل أثري يرجع إلى فترة العصر الحجري لم تكتشف البعثات والغابات والأنهار التي امتدت في شبه القديم التي تميزت بالمناخ البارد الباطن في غرب دولة الجزيرة العربية، ومن المحتمل أن منطقة وادي العصر الكويت، والتي تحدثنا عنها بإسهاب في العدد السابق (كإحدى مواقع السحيق)، تحمل دلائل على الاستيطان البشري، ولكنها تحتاج إلى جهود في عن هذه المنطقة الكبيرة المتاخمة لحدود العراق والمملكة العربية الكشف العثور فيما بعد على تل أثري في منطقة الوفرة والتي السعودية، ولكن تم الذي كان يستخدمه الإنسان الحجري في (Flint) تتميز بوجود حجر الصوان وتحليل دقيقين لمعرفة الفترة صناعة أدواته، لكن هذا التل يحتاج إلى دراسة

إذا كان الإنسان بالفعل الزمنية التي كان يستوطنها الإنسان، وكذلك معرفة ما قد استوطن فيها أم انها فقط

الصوان، وهي منطقة تعرف لدى علماء الآثار باسم منطقة توفر صخر عُثر عليها في الكويت والتي تعود إلى أما بالنسبة للآثار التي (Quarry). هذا العصر بصناعة العصر الحجري الوسيط محدودة نوعا ما، ويتميز الأدوات من شظايا حجرية صغيرة الحجم التي استخدمها الإنسان لصيد الطيور والحيوانات الصغيرة، حيث عاش الإنسان في هذه المرحلة حياة رزقه يعتمد على الصيد، وتعتبر منطقة برقان إحدى تلك التجوال وكان مصدر فقد عُثر على أدوات حجرية قد تعود إلى هذا المواقع التي تمثل تلك الفترة، شبه شفافة، اشتملت هذه الأدوات العصر يرجح أنها قُطعت من كتل صوانية الحيوانات وأزاميل على رؤوس سهام وسكاكين ومكاشط للخشب ولجلود جنوب البلاد للتخزين، كذلك تقدم منطقة برقان المشهورة بالآبار النفطية في دلائل استيطانية تعود إلى العصر الحجري الحديث (8000 – 5500 ق.م)، عُثر في حوض برقان على عدد من المواقع الأثرية تحوي أدوات حيث نوع من الحجر الصلب يمتاز باللون الأحمر ، وهو (Flint Tools) صوانية . ويستخدمه الإنسان قديما كأداة حادة .



(للعصر الخالكويني (5500 سنة قبل الميلاد عالم آثار بريطاني ينقب في مستوطنة عبيدية تعود

!الصبية في الألف الخامس: نواة مجتمع محلي عرف ركوب السفن

الخالكوليثي (5500 ق.م – 3000 ق.م) فإن منطقة وفي الحديث عن العصر مواقع عديدة وذات أهمية لدى البعثات الصبية تقع في المقدمة بسبب وجود تعمل فيها منذ سنة 1998، الأجنبية، وخاصة البعثة البريطانية التي لازالت لصنع أسلحته ففي هذا العصر اكتشف الإنسان معدن النحاس التي استعان بها وبعض أدواته، وبدأ بعملية التبادل التجاري مع مناطق أخرى مما ساهم في إقامة شبكة علاقات تجارية مما أدى إلى تبادل الخبرات والثقافات التي ساهمت عدد من القرى والمدن في تطور.

### منطقة الصبية - 1

الخالكوليثية أو الحجري النحاسي في منطقة الشرق الأدنى تُعرف الفترة الأوساط حالياً عن طريق علماء التاريخ القديم) (مُسمى يُطلق على الشرق أيضاً "ثقافة العبيد"، فقد حظيت دولة بالفترة العبيدية، والتي يُطلق عليها منطقة الصبية يُطلق عليه الكويت في التسعينات بتسجيل موقع واحد فقط في أرض، كما "جزيرة طبيج" ويمثل هذا الموقع بداية الاستيطان البشري على يمثل هذا الموقع بداية الاتصال الحضاري مع المواقع الحضارية الأخرى في منطقة الخليج، وتشير المخلفات الإنسانية التي عُثر عليها في هذا الموقع إلى اليومي للإنسان وعلاقاته مع الحضارات الأخرى، لكن الاكتشافات النشاط البريطانية كشفت بقايا أثرية قدّمت صورة جميلة للحياة الأخيرة بواسطة البعثة حليّ وزينة مصنوعة من الحجر وأدوات ثقل اليومية، حيث عُثر على أدوات وكذلك سفينة مصنوعة من وقطع حجرية يرجع استخدامها كأدوات للصيد، يرجح نظرية ركوب الفخار والتي عُرف أنها أقدم تمثال سفينة في العالم، مما كما كان هو الإنسان للبحر منذ الألف الخامس بدلا من الألف الثالث قبل الميلاد المعتمد السائد.

### تل الصليبيخات - 2

أثري يقع في ما تُسمى اليوم منطقة الصليبيخات والتي تل الصليبيخات هو تل وبالأحرى على الضفة الجنوبية لجون الكويت تقع على ساحل الخليج العربي، رجّح علماء الآثار وجود دلائل وبمسافة 18 كيلومتر غرب مدينة الكويت، وقد العبيدي، لكن لازالت للاستيطان في العصر الخالكوليثي أو ما يُعرف بالعصر والتنقيب في التل المنطقة تحتاج إلى دراسة ميدانية لتحليل جيولوجية المنطقة

للحصول على دلائل تساعد في الكشف عن معلومات تعكس النشاط الإنساني في تلك الفترة.

الخالكوليثي والذي عرفت ظهور القرى الزراعية والاستقرار وبانتهاء العصر يكون التاريخ الإنساني أقدم على عصر جديد الإنساني وظهور نواة المدن تطور الفكر البشري عرف فيه أعظم اختراع، وحضارات ساهمت في وعلاقات والانتقال النوعي من تجمعات صغيرة إلى مجتمعات تحكمها قوانين سياسية واقتصادية.



الإنسان في العصر الحجري مجموعة من الأدوات الصوانية التي كان يستخدمها

... الكويت في العصر البرونزي: يتبع في العدد القادم